

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع لك سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هادئاً أحسن»
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة
تصدر كل
يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 25 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 21 شتنبر 1995 م
العدد : 699 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الابداع القانوني : 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أحاديث إذاعية ص 3

حج النافلة أم احتياجات الأمة ؟ ص 4

إن الإيمان بدون عمل ضلال والعمل بدون إيمان مضیعة وخبال.. ص 5

في رياض العرب ص 7

تأملات وخواطر ص 8

جلالة الملك الحسن الثاني يدلي بحديث هام للفتنة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 »

جلالته يقول : إني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإرهاب والإسلام

العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية

لأولئك الذين يرتكبون مثل هذه الاعتداءات مخالفين بذلك تعاليم القرآن.

• جواب جلالة الملك:

في البداية يتعين أن يعرف كل الذين يريدون تفسير القرآن أن هناك شرطين ضروريين يجب توفرهما فيهما الالمام باللغة العربية والتفقه في الدين. فهذان الشرطان يلزم توفرهما في من يريد تفسير القرآن وتاويله وبالتالي فهم أحكامه ومقاصده. فتفسير كلام الله أن

كثيرا هو الحالة النفسية لكل المسلمين المقيمين في فرنسا الذين يعيشون نوعا من القلق ويتساءلون «هل نحن فعلا كما يصعب يريدون أن يجعلوا من المغرب عليه في الواقع» وهذا بغض النظر عن جنسياتهم جزائريين كانوا أو مغاربة أو تونسيين أو أفارقة من البلدان الواقعة جنوب الصحراء. انني أشعر بالمهم وأنا على يقين من أنهم يتألمون كلما التقوا بأصدقائهم الفرنسيين لأنهم لا يعرفون في قرارة أنفسهم ما يحدث لهم.

• سؤال: الديكم رسالة توجهنها



أولى جلالة الملك الحسن الثاني بحديث قيم شامل للفتنة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 » أجراه مع جلالته الصحفي المعروف «فليب ديسان»

وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث:

من الأسئلة البالغة الأهمية سؤال الى جلالته:

أود أن أتوجه إليكم كرئيس دولة ان أخاطبكم بصفتكم أميرا للمؤمنين وبالتالي قائدا روحيا انكم تلاحظون ان عددا من البلدان وفي مقدمتها فرنسا تشهد يوميا اعتداءات. وتعاني بما يسمى بالإرهاب الإسلامي فما هو رد فعلكم على الربط بين الإسلام والإرهاب؟

واني واثق من ذلك وعلى يقين من أن أغلبهم أو بعضهم على الأقل لا يحفظون عشر آيات قرآنية وقد عشنا في المغرب هذه التجربة سنة 1994. وعليه فاني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإسلام والإرهاب.

• سؤال: الا تخشون يا صاحب الجلالة من أن يكون ذلك قد ادى الى وجود خلط على مستوى وعي الرأي العام الدولي بين الإسلام ومثل هذه الاعتداءات.

• جواب جلالة الملك:

مناطق أخرى وعليه فان الخلط حاصل. وأخشى ما أخشاه وما يحزنني

أنا أرفض هذا الخلط بشدة لأن الإسلام لو كان كما يصفه البعض حاليا أو كما يريدون وصفه لكان على هذه الحال منذ قرون. وعليه فكما قلت ذلك وكررت مرارا فان هذه الظاهرة لم تبرز الا في السنوات العشر الاخيرة.

انها ظاهرة سياسية والاعتداءات التي تقع هي اعتداءات سياسية وليست دينية. أما عن الجهات التي تقف وراءها فسنتعرف عليها في يوم من الأيام وسنعرف بدون شك أن المتورطين في هذه الاعتداءات بالرغم من ادعائهم أنهم مسلمون لا يعرفون شيئا عن دينهم.

نداء من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

بمناسبة الذكرى الضخمة لتأسيس:

منظمة المؤتمر الإسلامي..واليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك

تحتفل منظمة المؤتمر الإسلامي بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، في الوقت الذي تتزايد فيه الاعباء والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي، والتي تمثل عقبة في طريق تقدمه وتنميته وازدهاره. ويصادف حلول هذه الذكرى الضخمة، اليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك، وذلك طبقا للقرار الذي اتخذته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي باقتراح ذكرى تأسيسها باليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك، تعبيراً عن تأكيد وقوف الأمة الإسلامية قاطبة مع هذا الشعب المسلم، ومساندتها لكفاحه العادل، وموازرتة له في دفاعه عن حقه الطبيعي في الحرية والسيادة والاستقلال والكرامة.

لقد كان تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، في عام 1969 م، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الاول، تعبيراً عن التعبئة الجماعية الواعية للمسلمين كافة وفي كل مكان لنصرة الشعب الفلسطيني، وللدفاع عن حقه في الحياة الحرة، وللوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية الرامية الى هدم المسجد الأقصى المبارك والمساس بالمقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة، وذلك على إثر محاولة إحراق المسجد الأقصى في 21 من اغسطس عام 1969 م.

واقترن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، بانتظام العمل الإسلامي المشترك من اجل فلسطين والقدس عاصمتها المحتلة، وفي سبيل الدفاع عن القضايا العنصرية للامة الإسلامية، وخدمة المصالح العليا للعالم الإسلامي.. وقد قامت منظمة المؤتمر الإسلامي بدورها المتميز على هذه المستويات جميعا، وتحملت مسؤولياتها في نطاق الصلاحيات المخولة لها، ونهضت بالاعباء الثقيلة والمهام العظمى التي انيطت بها من قبل الدول الإسلامية الاعضاء. وكانت منظمة المؤتمر الإسلامي - ولا تزال - تمثل

القيصة ص 3

جلالة الملك الحسن الثاني بدلي بحدث هام للقناة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 »

جلالته يقول : إني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإرهاب والإسلام

العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية

اشكال التخلف.

وحول سؤال يتعلق بالتطرف وهل ما إذا كان يوجد متطرفون إسلاميون في المغرب.

أجاب جلالة الملك :

لقد كنت دائما في الفصل تلميذا متفوقا في العربية وفي الفرنسية على السواء وأرى شخصا انه ليس ثمة تناقض بين اللغتين ثم انني ارى ان ازدواجية اللغة تثيري معارف الانسان وبما انني اتحلى بالابتنار لا يمكنني أن أحرم الآخرين من ذلك. وبما انني أيضا منفتح على المستقبل فانني أرى أن فرض لغة واحدة على المغاربة هو بمثابة مساس بحرياتهم الأساسية. واعتبارا لكوني راعيا للمؤسسات والحريات العامة والفردية أرى ان ازدواجية اللغة حق فري غير قابل للنصرف. ان العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية ولغتنا الرسمية انن هي العربية ولكنها ليست اللغة الوحيدة.



الشديدة الحساسية التي كانت باستمرار بمثابة بركان وكانت على الدوام بؤرة للتوتر ومع ذلك لا أعتقد أن هذا الشكل سيصرف حلا في المستقبل القريب خاصة وأنه لا يجب تصور هذه الحرب على أنها حرب بينية فالامر يتعلق بحرب عرقية. وأعرف أن الأوروبيين يرفضون هذا التصور معتبرين أن القبلية شكل من

لبنان مسيحيين ومسلمين. ولكن هذا الموقف لم يكن يعني أن العالم المسيحي وقف ضد السلطة المركزية اللبنانية ولا ضد المسلمين الذين يعتبرون من حيث العدد أكثر من المسيحيين. الا انه كان هناك تعاطف من طرف الكاثوليك والكنيسة الارثوذكسية وكل الكنائس بأمريكا. ومع ذلك لم يكن هناك من انتقد هذه المواقف. وهذا ينطبق الى حد ما على يوغوسلافيا. اننا في الواقع لا نلف الى جانب طرف على حساب آخر ولكن هذا لا يمنع من ان نتعاطف مع البوسنيين وهم مسلمون في غالبيتهم. ان عواطفنا تميل اليهم كما مالت عواطف المسيحيين الى مسيحيي لبنان.

هذا كل ما في الامر. فعلى المستوى السياسي يجب أن نعرف أن هذا العالم المتغير لا يبعث على الطمأنينة. فقد أصبح من الصعب السيطرة على عدة أمور.

ولا أريد التعليق على هذا الموضوع ولكنني أقول ان هناك عدة أمور في مناطق كبيرة في العالم تظلت من الزمام.

- سؤال: هل ترون ان الموقف الجديد للمجموعة الدولية المتسم بالصرامة على الساحة في البوسنة من شأنه مواجهة الوضع.

• جواب جلالة الملك:

كنت سأسترسل في هذا الموضوع. فكوني غير متفائل بشأن تطور الوضع في المنطقة يستوجب أن نتمسك بعدد من المبادئ ومن بينها احترام الوحدة الترابية يستوجب أن نتمسك بعدد من المبادئ ومن بينها احترام الوحدة الترابية للدول والحالة هذه أن البوسنة معترف بها من طرف الامم المتحدة كدولة لها علمها وحدودها المعترف بها. وهناك مبدأ آخر يقضي بعدم اضعاف الشرعية على الاراضي المحتلة بالقوة. فاذا ما تمسكنا بهذين المبدأين أعتقد انه بإمكاننا إيجاد حل لمشكل هذه المنطقة

تمة

ليس في وسع كل من هب ودب.

وحول سؤال يتعلق بالتطرف وهل ما إذا كان يوجد متطرفون إسلاميون في المغرب.

أجاب جلالة الملك :

لا يوجد عندنا متطرفون اسلاميون بل كما هو الشأن في باقي الاقطار الاسلامية لدينا اصوليون.

- سؤال: لكن هناك - كما لا يخفى عليكم - خلط في المصطلحات في هذا المجال.

• جواب جلالة الملك:

إن الإنسان المغربي أصولي في عمقه وكان دائما كذلك وقد مرت الأصولية المغربية بأزمات خلال تاريخنا الطويل منذ انقورت أنها كانت دورية على مدى 1200 سنة. وفي كل مرة عملت الأسر المالكة على تسوية هذه المشاكل باعتبارها تضطلع بالسلطتين الدينية والدنيوية في آن واحد ولم يسبق في تاريخ هذه الأسر التي تعاقبت على الحكم في المغرب أن مارست إحدى السلطتين دون الأخرى فقد اضطلعت يوما بالسلطتين معا ولزمها بالتالي أن تقوم بتسوية هذه النزاعات الطارئة. ومع ان ذلك تم في بعض الاحيان بنوع من الشدة الا ان ذلك لم يخرج ابدا عن نطاق الكتاب والسنة والجماعة فعندنا في المغرب ان اصوليون ولا اطلب منهم الا أن يتمسكوا بالأصولية الحققة كما تمسك بها اسلافنا.

لقد كان اسلافي ملوك المغرب اصوليين بالمعنى المتسامح للأصولية ولهذا لا وجود بالمغرب لهذا النوع العنيف من التطرف الذي يذهب الى حد القتل والاقصاء واحداث شرخ في المجتمع. ان هذا النوع من التطرف الذي تعرفه بعض البلدان لم يوجد بالمغرب ونتمنى الا يوجد ابدا.

- سؤال: الا تخشون يا جلالة الملك مع ذلك من ان يشكل التطرف الديني تهديدا لمملكتكم.

• جواب جلالة الملك:

كلا فنحن لا نخشاه بالشكل الذي نعرفه.

وعن الوضع في البوسنة والدور الذي يلعبه المغرب باعتبار جلالة الملك رئيسا لمنظمة المؤتمر الإسلامي

أجاب جلالتة :

سأحاول أن أقرّبكم من الموضوع من خلال إعطاء مثال واحد ولو أن الحالتين غير متشابهتين. فعندما اندلعت الحرب في لبنان وقف العالم المسيحي كله الى جانب الطائفة المسيحية مع العلم أن في

في أشغال المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية

تكليف المغرب بإعداد دراسة حول خطة مواجهة الحملات المفرضة ضد الإسلام

قرر المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي تكليف المملكة المغربية بمهمة إعداد دراسة متكاملة حول الخطة التي ينبغي ان تتبناها وزارات الأوقاف الإسلامية للتعريف بالإسلام وإظهار صورته الحقيقية ومواجهة الحملات المفرضة التي تستهدفه ومحاربة كل أشكال التطرف.

وأوضح رئيس المجلس الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي في تصريح عقب اختتام اشغال المجلس التي انطلقت بجدة أن هذه الدراسة ستجيز بلغات متعددة ومن المقرر ان تقدم الى المجلس في دورته القادمة التي ستعقد في العاصمة الأردنية عمان في اواخر شهر شتنبر الحالي.

وأكد المسؤول السعودي أن المجلس قرر أيضا تكليف المملكة العربية السعودية بإعداد دراسة حول اعداد الدعاة والخطباء ومصر بإعداد دراسة مماثلة حول ما ينبغي القيام به للتنسيق بين الدول الإسلامية في مجال الحفاظ على التراث الإسلامي والاهتمام بالمخطوطات الإسلامية كما تم تكليف الكويت بإعداد دراسة حول الوفاق الإسلامي ودراسة المشاكل التي تواجهه.

وأشار المسؤول السعودي الى أن المجلس الذي يعتبر الابنة التنفيذية لمؤتمر وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي وخصصت الجلسة تم عقدها الى متابعة القرارات والتوصيات المتخذة في الدورات السابقة خاصة منها المتعلقة بالدعوة الإسلامية والاعلام الإسلامي والتي تكوين فريق عمل لدراسة تلك التوصيات وتقديم ما يتم التوصل اليه للمجلس التنفيذي في الاجتماع القادم.

وأضاف ان المجلس بحث أيضا موضوع اعداد للمؤتمر السادس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي ستستضيفه أندونيسيا في شهر أكتوبر من سنة 1997.

وجدير بالذكر أن المغرب الذي يعتبر عضوا في المجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بالعالم الإسلامي مثله في هذا الاجتماع السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

نداء من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس

منظمة المؤتمر الإسلامي.. واليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك

تمة

الضمير الإسلامي الحي اليقظ، حيث عبرت دائما، وفي جميع الظروف، عن آمال المسلمين وتطلعاتهم نحو إعادة بناء النهضة الإسلامية على امتن الإسس. وتعد المنظمات والمؤسسات والجامعات الإسلامية التي تأسست في ظل هذه المنظمة الأم، من أقوى الوسائل التي بلوغ هذه الأهداف السامية. وتأتي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - التي تعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي هي جهاز متخصص في التنمية التربوية والعلمية والثقافية للعالم الإسلامي، في مقدمة المنظمات التي تعمل بجدية وفعالية، من أجل تحقيق هذه الغايات، وتجسيد الوحدة الثقافية الإسلامية، والتأسيس لنهضة تربوية وعلمية وثقافية، تضع الأمة الإسلامية على الطريق السليم المؤدي إلى القوة والتمتع والاقتدار.

وتحل اليوم ذكرى تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، وشعب البوسنة والهرسك المسلم يعاني أشد المعاناة من ويلات الحرب المفروضة عليه ويقاسي الهلاك من جراء جرائم الإبادة التي تمارسها ضده قوات الصرب المعتدية، وسط عجز كامل من المجتمع الدولي عن انصافه، وفي ظل قصور الوسائل والإمكانات الدولية المتاحة عن رد العدوان عن هذا الشعب، وإيقاف الحرب الجائرة التي يستهدف لها.

وإذا كانت منظمة المؤتمر الإسلامي تتحرك في الاتجاه الصحيح لنصرة قضايا الشعوب الإسلامية، وفي إطار الأليات المتوفرة لديها، وتواصل مساعيها الصالحة لإعادة ترتيب البيت الإسلامي على قاعدة التضامن الإسلامي، فإنها في أمس الحاجة إلى تعزيز جهودها، وإلى تقوية حضورها الإسلامي والدولي، وبم يتم ذلك كله على النحو الذي يلي بالصدق، إلا من خلال دعم الأعضاء لها، وتوفير الإمكانيات والوسائل المادية والسياسية التي تساعدها على القيام بالمهام المنوطة بها. وإن تستطيع منظمة المؤتمر الإسلامي أن تنهض برسالتها كاملة، إلا إذا تحملت الدول الأعضاء مسؤولياتها إزاءها، وأوفت بالتزاماتها نحوها. فالمنظمة مستطبعة بالدول الإسلامية، وهي لا تملك من الوسائل إلا ما توفرها لها الدول الأعضاء، وتعتبر عن السياسات التي ترسمها القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية. أو عن المؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي، تمثل اليوم إنجازا حضاريا يجب المحافظة عليه، ورمزا إسلاميا ينبغي الالتفات حوله، بغير ما تؤكد هذه المنظمة على رسوخ معنى التضامن الإسلامي، وعلى وجود الإرادة الإسلامية الجماعية في تعزيز التعاون الذي يخدم أغراض الأمن والسلم الدوليين. ومنظمة المؤتمر الإسلامي أداة الأمة الإسلامية لبثورة مبادئ الإخاء والتعاون والتضامن، ووسيلتها إلى ترجمة هذه المبادئ إلى سياسات فاعلة، ومواقف ذات مصداقية وقدرة على صياغة حاضر العالم الإسلامي وصنع مستقبله، وفق طموح الأمة وتطلعاتها نحو غد الأفضل.

أحاديث إخبارية

الكلمة الطيبة ...

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

إصدار لسانه: (البحر أصغر من نوره)
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث الرابع والأربعون

أيها الأخوة.

تحدثنا في الحلقة السابقة التي تحمل رقم 43 عن هذه الآية وحيث بقي فيها ما يتعلق بالقطعة الشعرية التي خاطب فيها والد ولده العاق والتي أجاد فيها إجابة جعلت صاحب ديوان الحماسة يختارها لبراعتها وملخص القطعة أن رجلا زارته أخته ولم يكن عنده ما يشتري به طعاما لها فآخذ من مال ولده شيئا واشترى به طعاما لأخته وأكرمها به فجاء الولد وعلم أن ولده حمل جزءا من ماله في هيبته فتخبط واستنشاط ولاحظ على والده الذي حمل جزءا من ماله فقال له الولد أنني اشتريت به طعاما وأكرمت به أختي التي هي عنك فلم يقبل الولد وأخذ بتلايب والده وذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا نسطر ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أمسى مرضيا لوأديه ومن أصبح مرضيا لوأديه أمسى وأصبح وله بابان إلى الجنة وإن واحدا فواحد ومن أمسى وأصبح مسخفا لهما أمسى وأصبح وله بابان إلى النار وإن واحدا فواحد قال رجل يا رسول الله وإن ظمأه قال عليه السلام ثلاث مرات وإن ظمأه - وإن ظمأه - وإن ظمأه روي بالاستناد المتصل عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي أخذ مالي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فأتني بأبيك فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إذا جاء الشيخ فأسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعت أذناه فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني عن شيء قلت في نفسي ما سمعت أذناه - فقال الشيخ والله يا رسول الله: إن الله عز وجل مازال يزيدنا بك يقينا، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذناي قال: قل وأنا أسمع قال: قلت: أيها الشيخية: أخطب ولدي وهي:

تعمل بما أهدي إليك وتنهل
لستفهمك إلا ساهرا أتملعمل
طرفت به نوني فعسى تهمل
لتعلم أن الموت وقت مؤجل
إليها مدى ما كنت فيه أو مل
كأنك أنت المنعم المتفضل
فعلت كما الجار المصالحب يفعل
علي بمال دون مالك تبخل

غذوتك مولودا وعنتك بالعم
إذا ليلت ضامتك بالسقم لم أبت
كأنني أنا المطروق بونك بالذي
تخاف الربى نفسي عليك وإنها
للمما بلغت السن والغبابة التي
جعلت جزائي غلظة وفظافة
فليستك إذ لم ترع حق أبوتي
فأوليتني حق الجوار ولم تكن

أيها الأخوة.

هذا شاعر بليغ وب عطف بطعم ولده وهو صغير ويحتني به وهو شاب ويتابع العناية به علا بعد نهل وأنا مرض الوالد بات الوالدي فرأته يتالم وقد ناله النوم وأصيب بالارق يخاف على ود - الهلاك والموت - ثم يقول له:

إليها مدى ما كنت فيه أو مل
كأنك أنت المنعم المتفضل
فعلت كما الجار المصالحب يفعل
علي بمال دون مالك تبخل

للمما بلغت السن والغبابة التي
جعلت جزائي غلظة وفظافة
فليستك إذ لم ترع حق أبوتي
فأوليتني حق الجوار ولم تكن

لذلك أخذ النبي (ص) بتلايب الولد وقال له: أنت ومالك لابيه؟
والى حديث لاحق بحول الله

طفل نابغة يحفظ القرآن كاملا و6000 حديث

شهدت الإسكندرية تكريم طفل مصري نابغة تفوق على القران وحفظ القرآن الكريم كاملا كما استطاع أن يحفظ 6000 حديث صحيح وهو رقم قياسي يجعله في مصاف أوائل الأطفال في العالم في هذا المجال.

الطفل المعجزة اسمه عبد الله محمد جبر، اتم حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره وعندما بلغ التاسعة كان مجموع ما يحفظ من احاديث قد قفز إلى الرقم 6000 حديث صحيح ولهذا اختارته وزارة الأوقاف المصرية ليفوز بالجائزة الأولى ومقدارها 5 آلاف جنيه مصري زادها الرئيس المصري إلى 20 ألف جنيه.

وعبد الله هو أخ لثلاثة أشقاء الكبرى متزوجة والأخ الأكبر بالثانوية التابعة لجامعة



الطفل عبد الله محمد جبر

الأزهر أما شقيقته الصغرى فعمرها 6 سنوات، والده محمد جبر رجل معروف بتدينه وأخلاقه يعمل مهندسا للبتترول في إحدى الشركات بمحافظة المنصورة التي هي منبت الطفل نابغة.

وكتاب الله الكريم هو منهج عمل وتربية أسرة محمد جبر وزوجته وأولاده الأربعة - كما يروي الأب - حيث كانت التربية وفقا لرأي الشرع وكان الدور الأقوى للوالد الذي شجع أطفاله على حفظ كتاب الله وإن كان ابنه عبد الله هو الذي تفوق حيث أن ملكة الحفظ لديه قوية، وعندما لاحظها الوالد منذ السنة الثانية من عمر ابنه حينما وجده متتبعا لإعلانات التلفزيون ليحفظها عن ظهر قلب كان

نوره في التوجيه والإرشاد مستقلا هذه الملكة فيما سوف ينفع ابنه في دنياه وأخرته.

وبدأ الوالد معه بسور القرآن القصيرة وكما وجد تجاوبا زاد في العطاء شارحا له معانيها حتى يسهل حفظه آيات القرآن الكريم، واستمر الطفل يحفظ كتاب الله منذ كان في الثانية والنصف من العمر وإلى أن بلغ السابعة حيث أتم القرآن الكريم كاملا.

وجاءت المرحلة التالية.. حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع له الوالد برنامجا مكثفا حيث كان يحفظ 100 حديث يوميا أثناء فترة الاجازة الصيفية و50 حديثا خلال اشهر الدراسة.

ونسأل الطفل عن طموحاته فيقول: ان اصبح

عالما من علماء المسلمين الذين درسوا القرآن وعلوم الاسلام وعلموها للناس مقتديا بحديث الرسول الكريم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، أمنيته ان اكون داعيا اسلاميا يجوب البلاد ويعلم الناس أمور دينهم وأمني ان اصل لهذه المرتبة خاصة أنني الان يدريني شيوخو الافاضل على الدروس الشرعية في المساجد. ويروي عبد الله كيف كانت البداية مشيرا إلى انها بدأت مع سورة «الانشراح» عندما كان يحفظها مع والدته وريدها لأول مرة سمعها منها، وعندما علم والده بذلك تخلص من جهاز التلفزة بالمنزل وبدأت الرحلة مع القرآن التي لن تتوقف حتى آخر العمر.

في فرنسا ممنوع الكلام بغير الفرنسية!

صدر قانون في فرنسا يحظر على الفرنسيين استخدام أية لغة أجنبية في خطابهم العام وإلا تعرضوا لغرامة تصل إلى ألفي دولار. وقد علق الكاتب الإسلامي فهمي هويدي على هذه الخطوة الفرنسية وتشبث فرنسا بهويتها ولغتها قائلا: من واجبنا أن نغبطهم ونحسد.. فقد صدر هذا القانون في مواجهة الهجمة الإنجليزية التي أوصلتها الأقسام الصناعية إلى بيوت الفرنسيين، فجدب نسبة عالية من المشاهدين واخترقت الستهم، الأمر الذي أزعج حراس المشروع الفرنسي واستنفرهم للاحتشاد، ومحاولة استنفاذ «الذات» المهدة.. هذا الجدير بالذكر أن القانون الفرنسي يمنع أي مواطن فرنسي من استخدام اللغة الأجنبية طالما هناك اللفظ الفرنسي تؤدي نفس المعنى، والمجالات التي سري عليها الحظر هي:

الوثائق والمستندات والإعلانات المسوعة والمرئية والمكتوبة ومكاتب الشركات، والمحلات التجارية والأصرد الدعاية.

سؤال يثار كل عام في موسم الحج

ايهما
أولى :الدكتور العلامة
يوسف القرضاوي

في الوقت الذي تعرض علينا وكالات الأنباء صور أطفال البوسنة ونسائها يبحثون عن الطعام بين حطام منازلهم، وجثث الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم دفاعا عن اوطانهم في الشيشان.. وفي الوقت الذي يضطر فيه بعض الشباب الفلسطينيين الى العمل في بناء المستعمرات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية بحثا عن مصدر للرزق.. نجد ان بعض المسلمين يتفكرون مئات الالوف من الجنيهات في سبيل الحج للمرة الثانية أو الثالثة أو العاشرة!!.. الا يعبر ذلك عن خلل في فهم الدين؟. اليس من الاولى لمن سبق له الحج ان يتبرع بهذه الأموال للذين يموتون جوعا أو قتلا أو دفاعا عن ارضهم وعرضهم؟ قبل ان نعرف الاجابة.. نبحث أولا عن تفسير لهذه الظاهرة.. حيث يقول المفكر الاسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي ان ما يفعله بعض المسلمين الذين يحجون عدة مرات في حين لا يتبرعون بأموالهم من اجل انقاذ حياة ملايين المسلمين الذين لا يجدون القوت أو يهددهم التبشير يعد احد مظاهر الخلل في فقه الاولويات.. وهناك مظاهر عدة لهذا الخلل لدى المسلمين ومجتمعاتنا المعاصرة.. منها الاهتمام بالشكليات و«جمال الجوهر» وتقديم الجزئيات على الكليات وتقديم الامور «التافهة» وتعظيم الالزام.. وتقديم النقل على الفريضة.

هذا الخلل في فقه الاولويات - يضيف الدكتور القرضاوي - ينتج عن عدم ابراه كثير من الناس لحقيقة بنية هامة، وهي ان الاعمال والتكاليف الشرعية في الاسلام لا تأخذ مرتبة واحدة، وإنما هناك درجات تميز بين هذه الاعمال والتكاليف، فالإيمان - على سبيل المثال - بضع وسبعون شعبة اعلاها لا إله إلا الله، وانها امانة الاذى عن الطريق، والمطلوبات لها مراتب «المستحب - والمسنون - والغرض» وعلى الجانب الآخر للمعنيات ايضا درجات «المكروه والشبهات والمحرّم».. وهذه الامور تشكل قواعد اساسية لهم ما نطلق عليه فقه الاولويات.. والصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يدركون هذه الاولويات، يتضح ذلك من كثرة تساؤلاتهم عن احب الاعمال الى الله، كما ان الفقهاء قد اوضحوا هذا التفاوت في الاعمال والتكاليف، وفيما يتعلق بالقضية التي نحن بصدها يحضرنى قول ابن تيمية ان جنس اعمال الجهاد افضل من جنس اعمال الحج ومن الجهاد انقاذ ملايين المسلمين المشركين في شتى انحاء العالم والذين لا يجدون القوت أو المأوى، وعلى هذا فان التبرع لهؤلاء المسلمين أو انقاذ حياة مسلم أولى من حج النافلة أو حج التطوع، لان فريضة الحج تسقط بمجرد اداؤها مرة واحدة، اما الحج للمرة الثانية أو الثالثة أو الرابعة فيعتبر نفلا أو تطوعا.

ولا يستقيم في ميزان الشرع ان يكون اداء النافلة سببا في تضييع واجب - كما يقول الدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر - فان كان المسلم يحج نافلة - أي سبق له أداء فريضة الحج - فانه من الاولى ان يوجه المال المخصص لهذه النافلة الى مصادر اخرى واجبة الانفاق، بل قد يكون من الافضل إنفاق هذا المال في امور تعتبر - في ميزان الشرع - مندوبة، فمثلا

حج النافلة أم احتياجات الأمة؟

فعندما لا يجد المسلم مثل هذه المؤسسات الموثوق بها يتجه الى انفاق المال في النوافل كالحج والعمرة عدة مرات.

مؤسسة الاوقاف

وقد شهد تاريخنا القديم والحديث وجود مثل هذه المؤسسات التي تعين على القيام بالفروض الكفائية، فقد كانت مؤسسة «الوقف» وراء القيام بالعديد من هذه الفروض، حيث كانت هناك اوقاف مخصصة للتعليم واخرى للانفاق على المستشفيات، وثالثة لتوفير الحليب للاطفال.. ولكن الاجهاز على مؤسسة الوقف جعل الناس ينشغلون بالنوافل لانهم لا يجدون السبيل لتوظيف الاموال التي يتبرعون بها من اجل الوفاء بهذه الفروض..

ومن ثم فان المطلوب توفير هذه المؤسسات والوسائل الموثوق بها لاستقبال تبرعات الافراد واستيعاب جهودهم وتوجيهها في سبيل القيام بهذه الفروض الكفائية، بل ان كثيرا من الدول المتقدمة تعتمد على مثل هذه التبرعات، والجهود التطوعية من اجل انجاز ما لا يقل عن 20% من حجم الاعمال الاجتماعية في مجتمعاتها، ويحدث ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبية عديدة.. بينما نحن لا نفعّل ذلك رغم ان هذا الامر عندنا فريضة بينية وواجب اجتماعي.

فريضة من اجل اداء نافلة، فقد قرر الفقهاء في كل المذاهب انه اذا اجتاحت العدو ارضا للمسلمين فان الجهاد يصبح فرضا على كل مسلم ومسلمة.. كل، بما يستطيع.. بماله او بنفسه، ومن هنا فان مساعدة اخواننا الذين يتعرضون لغزو اراضيهم - كما في البوسنة والشيشان - تعتبر فرضا على كل مسلم ومسلمة، وبالتالي يقدم هذا الغرض على اداء حج النفل.

الدين يرفض

ويقول د. محمد سراج رئيس قسم الشريعة بحقوق الاسكندرية «ان الدين يرفض الانشغال بالنوافل على نحو يؤدي الى تضييع الفروض، بل ان هذا الامر قد يكون محرما.. واذا كان اغلب المسلمين يحرصون على اداء فروض العين كالصلاة والصيام، فان الإهمال ينصب على الفروض الكفائية وهي تشمل كل الضرورات التي يحتاجها المجتمع للقيام بوظائفه وواجباته، مثل الحفاظ على الصحة ومحاربة الامراض، والتعليم.

ولكن لماذا ينشغل الناس بالنوافل ويهملون الفروض الكفائية؟ يقول د. محمد سراج ان الناس ينصرفون الى النوافل بسبب عدم وجود مؤسسات يمكن ان تشكل اطارا لتوجيه الأنشطة الخيرية لافراد او لتجميع امكاناتهم في اتجاه القيام بهذه الواجبات

يعتبر حج النافلة مندوبا، كما ان الانفاق على الصدقات مندوب ايضا، ولكن هذا الانفاق اذا كان لسد حاجة الناس او لتيسير الزواج بين الشباب او لنشر التعليم، فان هذه الامور تضاف الى «المندوب» وتجعله أرحم من حج النافلة. ومن ناحية اخرى - يضيف د. عبد الله النجار - ان الذي سبق له الحج مرة او اكثر عليه ان يترك الفرصة لمن لم يؤد الفريضة، خاصة وان الحج في السنوات الاخيرة شهد زحاما شديدا في اماكن المناسك مما ترتب عليه موت بعض الحجاج، وعدم تمكن حجاج كثيرين من اداء بعض المناسك.

نوافل اخرى اهم

يتفق د. عبد المعطي بيومي العميد السابق بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر مع هذا الرأي، مؤكدا ان اداء حج النفل يأتي بعد اداء نوافل اخرى اكثر اهمية، فالعالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مزيد من العون في مجالات كثيرة مثل التعليم والصحة ومساعدة الضعفاء والفقراء، لان اثر حج النفل لا يتعدى صاحبه، في حين ان الصدقات التي تنفق في مثل هذه الامور الضرورية يستفيد منها كثيرون من افراد المجتمع، فليس من المعقول ان يترك المسلم مجتمعه يعاني من نقص حاجات كثيرة ويذهب لحج النافلة.

والاسوأ من ذلك ان يترك المسلم

إن الإيمان بدون عمل ضلال والعمل بدون إيمان مضيعة وخبال..

اعداد الاستاذ:
المختار الخمال العمراني
عضو الرابطة/ فرع العرائش

الذي يستطيع بعقله وبحكمته ان يفرس الحكمة في أفكار الناس واعمالهم كما هم في حاجة الى ذلك العالم الذي يستطيع بروحه الصافية أن يطهر قلوب الناس واوراحهم ويعلمهم ان الله لا ينظر الى صورهم وإنما ينظر الى قلوبهم وحصل ما في الصدور وما أظن ان بلاد المسلمين خالية من هؤلاء ومعاذ الله ان يكون اسلافنا من المسلمين الذين شادوا صرح هذا الدين ببطولاتهم وجهادهم قد لجحوا في شيء من ذلك - إلا بعد ان أزاحوا عن أنفسهم أنقال الشهوات وأغلال الأهواء بسلاح من العبادة والوقوف على الاقدام بين يدي الله الساعات الطوال في جنح الليل يسكبون الدموع ويناجونه في دعاء خاشع ويذكرونه بقلب واجف ولن يستطيع مسلموا اليوم ان يسيروا وراء خطى اجدادهم بالأمس الا اذا جردوا عن الأهواء في تشريعاتهم ومعاملتهم وتساموا بوجودانهم الى مستوى الحقيقة العليا في أخوة صادقة ومودة واثقة وتنافس لا ينسون معه المبدأ ولا المصير ليؤدوا رسالة الخلافة عن الله ويسعدوا بالحياة ويستمتطروا نعم لله وشكره ويستجيبون لله وهو يدعوهم الى ذكره "فذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين" البقرة 152 - 153 أسأل الله أن ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما والحمد لله رب العالمين.

تكس الثروات في أيدي اصحاب رؤوس الاموال وتضائلها في أيدي العمال اما الاسلام ففيه مهمة دائمة في نشر الخير بين الناس في ربوع الارض ومن عدالة الاسلام انه حارب تضخم الاموال في يد فئة قليلة من الناس وبقاء الجموع في ضيق الحرمان فهذا مخالف لمبادئه الصريحة في توزيع الثروة. قال تعالى: "كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم" الحشر آية 9. اما الرأسمالية التي عرفت أخيرا في العالم الاسلامي فليست من الاسلام والاسلام ليس مسؤولا عنها لان الناس لا يحكمون شريعة الاسلام في حياتهم لا في قليل ولا في كثير إن المسلمين في حاجة ملحة الى ذلك العالم

كانت عصور ظلام ومحاربة المعرفة واصبحوا يعيشون على طبقات متفاوتة تفاوتنا كبيرا وان الطبقة التي تملك المال تملك السلطة وتملك وسائل التشريع بطريقة مباشرة او غير مباشرة فتأتي بتشريعاتها لحماية نفسها ومصالحها وإبقاء الشعب خاضعا محروما من كثير من حقوقه مرهقا بالضرائب والله تعالى يقول: "ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين" القصص 50. إن التشريع الاسلامي ليس ملكا لأحد لان الشريعة السماوية منزلة لسعادة الجميع لا محاباة فيها لاحد ولا ظلم لاحد وليس في وسع احد ان يصنع قانونا يحمي به مصالحه على حساب غيره يستمر هذا القانون احيانا ويلغى او يبدل حسب الأهواء والله تعالى يقول: "ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون" الآية "ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها" الجاثية 18 وإذا كان هذا هو تشريع الاسلام فمن أين أوحى لهؤلاء ان يشرعوا للناس طبق

إن الإيمان بالله تعالى والتصديق بكل ما ارسل من رسل وانزل من كتب وسخر من ملك وبكل ما قدر وقضى هو أنفس ما يهدى الى الانسان في هذه الدنيا ولا يعطي الله الإيمان الا لمن احبه روى ابن مسعود (رض) ان رسول الله (ص) قال إن الله تعالى يعطي الدنيا لمن يحب ولن لا يحب ولكنه لا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والإيمان لا يكون دعوى تدعى او زعما يزعم او قولا تنطق به الألسنة دون ان يقوم عليه دليل من عمل وإيما في حقيقة الأمر إيداع لله ويقين ينشرح به الصدر ونور تنفس له النفس وتنطلق الجوارح به الى الخير الذي وكله الله اليها.

الإيمان بالتمني ولكن ما وفر في القلب وصدقته العمل وان أقواما غرتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا إننا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل والقرآن الكريم بضع للمؤمنين ميزانا لا بضل ويمر بهم حمرات ثم يسرون من بطنهم على أحد قال تعالى: "إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم" فليضع الانسان نفسه في هذا الميزان وليتعرف عليها من خلال هذا البيان فان وجد خيرا فليحمد الله وان وجد غير ذلك فليبادر الى استكمال ما شيع قبل فوات الأوان وانقضاء الاجل ولكل أجل كتاب ولكل أمة أجل. إن تأمل هذه الآيات الكريمة ليدعونا ان نسائل انفسنا هل نحن من يقرع ذكر الله قلوبهم ويملا بالخشية جوانحهم ويقوم فيه وازع الله أم نحن من اولئك الماديين الذين يرمون بمشاهد كمال الله ذاهلين وما أشد خسرا هؤلاء بما سول لهم الشيطان واملى لهم وما أوفر ربح المؤمن المتقين بمعية الله "ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" وهنينا لهؤلاء ببشارة المعصوم (ص) حيث قال: عيانا لا تحسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه ابن عباس عن الترمذي والاسلام لا يعترف بدموع المنافقين الذين يتنقلون على جميع الموائد ويظهرون كلما تقضي الظروف والاحوال التزكية اصحاب تلك الموائد التي تقام هنا وهناك بالمال الحرام في اغلب البلدان لفتح المجال لهم بلئ الكراسي للوقوف سدا منيعا امام وصول ذوي الخبرة والكفاءة الى ساحة العمل الاسلامي الجدي وأصبح المسلمون يحكم هذا وكانهم في العصور الوسطى وهي

معمر تركي يرزق بمولود جديد

بعد عمر 104 أعوام ..

ولد علي صاغلام في قرية (ستاتلي) التابعة لمحافظة طرابزون في تركيا عام 1891، وشارك في حرب التحرير الشعبية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك في اواسط بلاد الاناضول، وفي جبهة اليون قراحصار حارب اليونانيين بقيادة عصمت اينونو.

وبعد تأسيس الجمهورية التركية عام 1923 تزوج من فتاة شركسية جميلة، وانجبت له طفلين غير انها وقعت على الحصان لدى قيامها بدراسة بيدر الفصح امام الدراسة التي قطعها اربا اربا فماتت في حالة مأساوية. اصطبر علي بابا، وهو الاسم الذي يطلق عليه مواطنوه في القرية، فترة طويلة الى ان عثر على فتاة فتزوجها، غير انه كان في الخمسين من عمره، من قرية مجاورة لقريته، فتزوجها، غير انه لم يرزق منها باطفال، فاتفق معها للبحث عن زوجة ثالثة - وبون ان يطلق زوجته سكينه - فكان ان عثرا على زينب، وهي من اقارب زوجته سكينه، فتزوجها حتى ولدت له اربعة اطفال: ثلاثة اولاد مع بنت واحدة. وهنا يفتخر نغر علي بابا عن ابنته عريضة ليؤكد بانها يحب الاطفال، لاسيما الذكور منهم، ولذلك فقد انعم الله بهم عليه.

ويطرق صاغلام مفكرا، وكأنه يستعيد ذكريات الماضي، ثم يبتسم قائلا: اتدري: انني لم ار وجه الطبيب حتى الان، كما انني لم اتناول اية عقاقير طبية، رغم الحديث الجذاب حول منافع الاسبرين، ثم يضيف «غير ان زوجتي سكينه وزينب قد توفاهما الله تعالى عندما بلغت التسعين من عمري، فقامت ابنتي الوحيدة اينور على خدمتي لفترة من الزمن، ثم تزوجت، فبقيت لوحدي مرة اخرى، فلم ار بدا من الزواج للمرة الرابعة، وانا في الـ 96 من عمري من زوجتي الحالية فاطمة حيث رزقنا الله بمولودنا احمد غير انني كنت مشتاقا لطفل جديد بعدما تجاوزت المائة، فكان ميلاد محمود، وانا في الرابعة بعد المائة من عمري، وهو اليوم في الشهر الرابع، ويتمتع مع والدته بصحة جيدة.

اما زوجته فاطمة التي تبلغ الآن 43 سنة من عمرها، فهي سعيدة بزواجها صاغلام وتقول عنه بانها يحب الاطفال كثيرا. حتى انه لا مانع لديه اذا ما رزق بديزينة اطفال جدد. ولما سئل صاغلام عن سر حيويته، وشبابه الدائم، اجاب: انني اعتقد بان سبب ذلك كامن في حبي لعملي كمزارع يعمل طوال اليوم في الحقل، كما انني امشي يوميا حوالي الاربعة كيلومترات ذهابا وايابا الى الحقل اضافة الى انني اناج عند القيلولة لمدة ساعتين يوميا على الاقل، وعند النهوض اتناول الحلويات التي احبها كثيرا، وعند سؤال الدكتور محمد سليم مدير مستشفى طرابزون، كيف ان صاغلام قد رزق بطفل ذكر وهو في الـ 104 من عمره، كما ان الطفل كان يتمتع بصحة جيدة، ولذلك فان الولادة كانت طبيعية، كما ان الطفل كان يتمتع بصحة جيدة، لان الخلايا الذكرية عند الاب تعمل بصورة طبيعية فاذا تزوج مرة اخرى، فسوف يرزق باطفال جدد، ولما سئل على صاغلام حول ذلك، اجاب ضاحكا: انني احب زوجتي فاطمة، ولكن اذا اختارها الله الى جواره فسوف اتزوج مرة اخرى بالتأكيد اذا امد الله بعمرى بعدها.

شروعهم - بيع مسجدهم - امریکا يوما ما في الخمر من الاضرار واقدمت الحكومة الامريكية بناء على ذلك على إصدار قانون بتحريم الخمر ولكن لم تمض فترة حتى أخذت رؤوس اولئك المقتنين انفسهم تتمايل من ألم الحرمان ثم عادوا ومزقوا القانون الذي كانوا قد اصدروه وعكفوا من جديد على اقدامهم بترعونها اما في المدينة المنورة وقبل اربعة عشر فرنا حيث جماعة من الاميين قامت حياتهم منذ أمد طويل على الخمر والشمس والماء والهواء يقتاتون دنان الخمر كما يقتات الناس الحنطة فقد وقعت المعجزة هناك بسر آية واحدة من كتاب الله عز وجل حرم الخمر وما كاد اولئك المؤمنون يسمعونها ويسمعون قول ربهم عز وجل في ختامها فهل أنتم منتهون" حتى اريقت الدنان وحطمت الاقداح وتعالصت الاصوات انتهينا يا رب وحول الخمر من عنصر من عناصر الحياة الى رجس من عمل الشيطان فما الفرق بين امريكا التي امنت عن جربة ودراية وعلم وبين اصحاب رسول الله (ص) الذين استقبلوا الامر تلقائيا وأمنوا غيبيا واذا كان هذا هو تشريع الاسلام للمسلمين فمن أين أوحى لبعضهم ان يشرعوا للناس طبق اهوائهم وترشيح انفسهم لذلك بدون علم ولا هدى ولا كتاب منير ان الازمة التي تخبط فيها العالم عموما والاسلام خصوصا ناجمة عن عدم تطبيق سياسة الاقتصاد الاسلامي الذي يحارب الربا والاحتكار والمال ان الرأسمالية لا يمكن ان تقوم وتأخذ صورتها الواسعة التي عليها الآن بغير الربا والاحتكار وقد نشأت الرأسمالية بعد اختراع الآلة التي أدت الى

الاسلام وأدب الحديث

للاستاذ : محمد بن
سليمان الأهلـ.

ان اغلب ما يشغل الناس في فراغهم وغير فراغهم ما يروى من لغو الحديث والعمل من القصص المنشورة والصحف المشهورة والصور المبتوثة. والكلمات النابية انها في اغلبها لغو، تنشغل به الاعين وتمتلي به الأذان، وتلوكه الألسن وان من اعظم ما تنشغل له الكافة من صنوف اللغو، الكذب والنميمة وشهادة الزور والغيبة، والسباب والشتم واللعن والقذف، والتفعر في الكلام والتشديق فيه من أجل التعالي واستدراج المديح.

بل ان في الناس من يعيش صفيق الوجه شرس الطبع لا تحجزه مروءة ولا يردعه دين او ادب جرد لسانه مقراضا للأعراض بكلمات تنضح فحشا والفاظ تنهش نهشا يسرف التجني على عباد الله بالسخرية واللمز فهذا طويل وذاك قصير وهذا احمق وذاك جهول وكأنه قد وكل اليه تجريح عباد الله. اما سمع قول ربه (سكتب ما قالوا) وقوله عز من قائل : «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».

وفي الحديث «ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوى بها ابعد ما بين السماء والارض ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه».

فعلى المرء اذا تكلم ان يقول خيرا وليعود لسانه الجميل من القول فان التعبير الحسن عما يجول في النفس اذعاب عال. ومن أجل البعد عن اللغو، وأخذ النفس بالأدب، والالتزام بالفاضل من القول والعمل ينبغي ملاحظة أمور منها : تجنب كثرة المزاح والافراط فيه فهو يسقط الوفاق ويورث الضغائن ويولد الاحقاد. اما اليسير منه الباعث على الانبساط وانشراح النفس فلا بأس به. فقد كان عليه الصلاة والسلام يعزح ولا يقول الا حقا.

كما ينبغي اخذ النفس بكظم الغيظ والعفو عن المسيء والاعراض عن الجاهل ولا بد من اجتناب الجدل وسد ابواب المرء ولو كان في حق، فان من كثر كلامه قل في الناس احترامه.

وجماع ذلك كله في حفظ اللسان فففيه الخير وفيه السلامة ولا يذهب الرشدا الا مع كثرة الكلام والترثرة.

سأل سفيان بن عبد الله الثقفى نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسانه وقال هذا. وقال عليه الصلاة والسلام لمعاد من حرس : «تكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم».

نسأل الله تعالى العون على انفسنا وان يبصرنا بأمور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

ان نعم الله على الانسان كثيرة لا تعد بحال من الاحوال (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها). ومن بين تلك النعم نعمة البيان، وهي من أجل النعم التي اسبغها الله عليه وكرمه بها على سائر الخلق. فقال تعالى : (الرحمن، علم القرآن، خلق الانسان علمه البيان). وعلى قدر جلال النعمة يعظم حقها ويستوجب شكرها وقد بين الاسلام كيف يستفيد الانسان من هذه النعمة المسداة، وكيف ان الناس يجعلون كلامهم الذي يتردد سحابة النهار على أسنتهم طريقا الى الخير المنشود فان اكثر الناس لا ينقطع لهم كلام ولا تهيأ لأسنتهم حركة.

فاذا ذهبت تحصى ما قالوا وجدت جله اللغو الضائع او الهذر الضار، وما لهذا ركب الله الألسنة في الافواه، ولا بهذا تقدر الموهبة المستفادة (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما).

وقد عني الاسلام عناية كبيرة بموضوع الكلام، واسلوب ادائه لان الكلام الصار عن انسان ما يشير الى حقيقة عقله وطبيعته خلقه، ولان طرائق الحديث في جماعة ما تحكم على مستواها العام ومدى تغلغل الفضيلة في بيئتنا، فينبغي ان يسائل الانسان نفسه قبل ان يتحدث الى الآخرين، هل هناك ما يستدعي الكلام فان وجد داعيا اليه تكلم، والا فالصمت اولى به، واعراضه عن الكلام حيث لا ضرورة له عبادة جزيلة الاجر.

فالثرثرة في الكلام تورث ضجيجا يذهب معه الرشدا، والمرء حين يريد ان يستجمع افكاره، ويراجع اعماله ينجح الى الصمت، بل انه حين يريد ان يبصر نفسه ويرتب ذهنه يفر من البيئة الصاخبة الى ريف صامت او ضاحية هائلة.

فلا جرم ان الاسلام يوصي بالصمت ويعده وسيلة ناجحة من وسائل التربية المهدية. فمن نصائح رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي تر «عليك بطول الصمت لانه مطردة للشيطان، وعون لك على امر دينك».

أجل ان اللسان السائب حبل مرخي في يد الشيطان يعرف صاحبه كيف شاء، فاذا لم يملك الانسان نفسه، كان فمه مدخلا لكل ما يعاب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه». واول مراحل هذه الاستقامة ان ينفض بديه عما لا شأن له به ولا يفح نفسه فيما لا يسأل عنه.

من أجل هذا كان البعد عن اللغو من ارکان الفلاح ودلائل الاكتمال وقد ذكره القرآن الكريم بين فريضتين من فرائض الاسلام بين الصلاة والزكاة فقال جل شأنه : (قد افح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون).

الموسيقى الصاخبة وضجيج الآلات هي المسؤولة : عن طنين الأذنين هل من علاج؟

للاستاذ : أحمد آباد

الصغيرة في الجمجمة وهي التي تؤدي الى الازن الداخلية.

والاذن الداخلية مليئة بالسوائل وتحتوي اساسا على قناة ملتوية تحتوي على النهايات السمعية حيث تتحول الاهتزازات الصوتية الى نبضات عصبية. ويعتقد ان الالياف القصيرة الموجودة في القناة تستجيب الى الذبذبات الصوتية العالية بينما تستجيب الالياف الطويلة الى الذبذبات القصيرة. ويقوم المخ بدوره بتحليل النبضات العصبية الى صوت مسموع. وتتوفر النبضات العصبية بصورة خالصة مستمرة وتكون بشكل نبضات عشوائية وهي التي تمثل حالة الهدوء. لكن حدوث بعض التغير بشكل تلك النبضات العصبية كاختفاء بعضها او تهيجها يفسر من قبل المخ على انه صوت من نوع معين. وفي هذه الحالة لا يمكن للمخ تحليل الصوت او تمييزه على انه صوت وهمي او حقيقي لانه يحلل شكل وشدة تلك النبضات بطريقة معينة.

ومع ان شدة مثل هذا الصوت الوهمي قد تكون خفيفة الا انها مزعجة اذا ما حدثت

والسؤال هنا لماذا يحدث مثل هذا الطنين في الأذنين وهل من مبرر معقول لذلك؟ يعتقد بعض الاطباء ان هناك تشابها ملحوظا بين طنين الأذنين والألم الذي يشعر به الانسان، والألم عارض طبيعي يحدث بسبب بعض المحفزات كالاصابة بالجرح او بسبب توسع الاوعية الدموية في المخ وما شابه. والطنين يحدث بسبب بعض انواع الاضرار التي تحدث في الازن، والعلاج النهائي لمثل هاتين الحالتين لم يتوفر بعد الا انه من الممكن التخفيف عنها او منعها من الممكن التخفيف عنها او منعها من الحدوث لفترات معينة.

وعند بعض الأشخاص قد يختفي الطنين نهائيا وطبيعيا بعد فترة من الوقت ولا يعود بعدها الى حياة ذلك الشخص. واذ كان من الممكن حدوث هذا طبيعيا فمن الممكن العثور على علاج طبي له. ولمعرفة سبب الطنين علينا ان ندرس تركيب الازن ككل. فالاذن عضو مكيف لاستلام نبضات عصبية ذات شكل عشوائي تفسر من قبل المخ على انها هدوء مستمر. وتتكون الازن من ثلاث مناطق وهي الازن الخارجية والوسطى والداخلية.

والاذن الخارجية عبارة عن عضو قمعي يقوم بايصال الصوت الى الازن الوسطى عن طريق دهليز صغير. اما الازن الوسطى فهي فجوة في الجمجمة مليئة بالهواء وتتصل بالغم من الخلف من خلال قناة صغيرة. وتقوم ثلاثة عظام صغيرة بربط طبلة الازن بالفتحة

بسبب سماع الاصوات العالية كاصوات الموسيقى الصاخبة. ومثل هذه الاصوات تنتج عادة طرشا مؤقتا يتحول الى طنين وصغير مستمر. ولهذا السبب يعاني الكثير من المغنين والموسيقيين خصوصا مغني الاوبرا من حالة الطنين والدوي المستمر في الازن التي تؤدي في بعض الاحيان الى فقدان السمع في احدى الأذنين او كليهما.

والطنين لا يعتبر من الامراض وانما اعراض لبعض المتغيرات التي تحدث في الأذنين. ومن هذه المتغيرات كبر السن حيث يكون الأشخاص المتجاوزون سن الاربعين سنة اكثر من غيرهم عرضة للاصابة بطنين الأذنين. وقد يحدث الطنين بسبب مرض يصيب الازن الوسطى او امتلاء الازن الداخلية بالسوائل. اما بعض انواع الطنين التي تشبه نبض الدم فليس لها علاقة بامراض الازن.

ومن الاسباب الاخرى الشائعة لحدوث الطنين الانفجارات العالية ومنها انفجار الكهربائية او الميكانيكية واصوات الآلات. والغريب في الامر ان الأشخاص المصابين بامراض السمع القوية لا يعانون من الطنين المزعج. كذلك فان نسبة 85% من الأشخاص المصابين بطنين الأذنين لا يهتمون كثيرا بالطنين ولا يؤثر على حياتهم بشدة. وتزداد حالة الطنين سوءا في حالة الكآبة او عند النوم.

مرض طنين الأذنين يعتبر من الامراض الشائعة في المجتمع ويعاني منها الكثير من الناس. فالانسان قد يسمع اصواتا مختلفة وهمية لا يوجد لها عادة مصدر خارجي حقيقي، وهذه الاصوات تكون بشكل طنين او انين او نوي مستمر، وقد تكون بشكل اصوات موسيقية وهمية احيانا والطنين المستمر في الأذنين يجعل الانسان غير قادر على سماع الاصوات العادية بوضوح حتى جرس الهاتف او الباب. وقد يتطور الطنين الى طرش جزئي مرحلي سرعان ما يزول ليعود الطنين مرة اخرى.

والطنين هذا قد يجعل حياة الانسان صعبة للغاية من الناحية النفسية والاجتماعية، اذ يؤدي به الى الارق والاجهاد والصداع بالإضافة الى الاحراج الاجتماعي حيث يجب على المصاب التكلم بصوت عال في المكائنات المزدهمة بالناس لكي يتمكن من سماع صوته، وقد عانى من هذه الحالة كبار الموسيقيين العالميين ومنهم بيتهوفن الذي كان يعاني من نوي وهدير مستمر في اذنيه بالرغم من اصابته بالطرش. وقد عانى اوسكار وايلد من حالة الطنين كعوارض ثانوي نتيجة لصابته بالسلس.

واحيانا قد يمكن معالجة مثل هذا الطنين المستمر بالابر الصينية او محاولة تحمل الاجهاد المستمر ووضع بعض السدادات السمعية لتقل مدخل الأذنين ويحدث الطنين

ثقافة وادب... ثقافة وادب...

ياسر ايفو

شعر : عدنان
محمد فقيه

لا تقولي حسب البلى ما يقول
ولقد طال في المهامه سير
كيف ننسى الجراح والقلب منها
يا "سراييف" والمآنن ثكلى
قد حنت هامها من الذل قهرا
كم طول يقصر الوصف عنها
يا حقوق الانسان أين الدعاوى؟
كيف مات "النظام" قبل ابتداء؟
هيئة تنصر الضعيف إذا ما
وإذا غابت المصالح يوما
يا "سراييف" لا تطلي الشكاوى
و"المغيثون" حاسر عن عداء
"وسوى الصرب من حواليك صرب"
يا "سراييف" والمدامع حرى
يشفق الدمع ان يسيل حياء
ليس يشفى الا نحبب الشظايا

فلقد طال في الظلام الرحيل
لبت شعري متى وكيف الوصول
وعلى صدره تدق النصول
غاب عنها الأذان والترتيل
حينما سامها العدو الذليل
لو أطاقت لساءلتنا الطلول
أين ولت لما أغار الدخيل؟
كيف يغدو قبل البزوغ الأفول؟
أيدته لدى القرار "الحقول"
اعوز "الفراس النبيل" الدليل
ف "المغيثون" قاتل وقتيل
وكذوب وخائن وعميل
فلك الله ابن.. ابن.. السبيل
لو أفاد البكاء وأغنى العويل
والدماء التي عليك تسيل
وعويل الردى وسيف صقيل



الموسيقى الصاخبة وضجيج الآلات هي المسؤولة : عن طنين الأذنين هل من علاج؟

تمة

باستمرار، لهذا يعتقد بعض المختصين ان تدريب المخ على اعادة تفسير مثل تلك النبضات يعني امكانية تحمل وجودها او التخلص منها نهائيا. ويمكن اجراء ذلك بواسطة الاسترخاء واستعمال بعض الكمادات السمعية لتتدخل مع عمل المخ المعاكس. ويعتبر هذا علاجا نفسيا بدلا من الاستعانة بالاقراص المهدئة والعقاقير الأخرى.

ويقول بعض الاطباء ان طنين الأذنين يعتبر عارضا جديا ككفادان حاسة السمع تماما حيث يتميز بتعاقبه وتغيره واعتماده على شخصية المريض والجهاز السمي يعتبر من اكثر الاعضاء تطورا في المخ والقصور في فهم عمل المخ يمثل العلة الأساسية في فهم حالة طنين الأذنين. ومن ذلك يقوم الباحثون في العديد من الدول الصناعية ومنها بريطانيا والولايات المتحدة واليابان بدراسة تأثير التنشيط الكهربائي والعقاقير على هذه الحالة. ويقوم بعض المختصين

البريطانيين باستعمال علاج الموسيقى لعلاج طنين الأذنين. وفي هذا العلاج يرسل صوت موسيقي ذو طول موجة معين الى داخل الاذن لاعادة تنشيط الاجزاء المتضررة في الاذن. وقد جربت الطريقة بنجاح على 120 مريضا لكنها لم تجرب على الاشخاص العاديين لدراسة الفرق.

ويدرس مختصون آخرون امكانية استعمال الإبر الصينية واستعمال الأعشاب الطبية لمعالجة هذه الحالة. ويشجع بعض الاطباء مرضاهم على تمييز انواع الطعام التي يمكنها ان تزيد من شدة الطنين.. وقد تسبب بعض الامراض ومنها مرض السلس حالة الطنين في الاذن. ويبدو ان الوقاية من حدوث حالة طنين الأذنين هي الامثل لعدم توفر علاج ناجح لحد الآن. والوقاية تكمن في عدم التعرض للاصوات العالية ومنها الموسيقى الصاخبة التي تعتبر الآن من مميزات الحياة الغربية. كذلك فان التعرض لدوي الآلات في المعامل والمصانع يمكن ان يحدث هذه الحالة.

في

رياض

العرب

قالوا في البلاغة

- قيل لجعفر بن يحيى بن خالد: ما البلاغة؟ قال: التلويح من المعنى البعيد، والدلالة بالقليل على الكثير.
- وقيل لجالينوس: ما البلاغة؟ قال: إيضاح المعضل، وكشف المشكل وقيل للخليل بن أحمد: ما البلاغة؟ قال: ما قرب طرفاه وبعد منتهاه، وقيل تحال ما قرب طرفاه، وبعد منتهاه.
- وقيل لخالد بن صفوان: ما البلاغة؟ قال: إصابة المعنى، والقصد للحجة.

من شعر الحكمة

- قال بعض الشعراء:
اذا لم يسالمك الزمان فحارب
وباعد... اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتكر كيد الضعيف لربما
تموت الافاعي من سموم العقارب
لقد هد عندما عرش بلقيس هدهد
وخرب فار قيل ذا سد مارب
اذا كان رأس المال عمره فاحترز
عليه من التضييع في غير واجب
لبين اختلاف الليل والصبح معرك
بكر علينا جيشه بالعجائب

في وصف القلم

- قال عبد الله بن المعتز في وصف القلم: القلم يحمم الآرسة، ولا يمل الاستزادة، يسكت والها، وينطق ساكتا، على ارض بياضها مظلم، وسوادها مضيء.

للشعراء في التفاح

- قال احد الشعراء في تفاحة:
وتفاحة من سندس صيغ نصفها
ومن جنار نصفها وشقائق
- وقال آخر:
تفاحة كست لونين، خلتها
تعانقا، ابيدا واش، فراعهما
خدى محب ومحبوب قد التصقا
فاحمر ذا خجلا، واصفر ذا فرقا
- وقال آخر:
وتفاحة وردية ذهبية
تذكرني شكل الحبيب وحسنه

تجلى عنالمهموم ليل همومه
وتوريد خذيه، وطيب نسيمه

من توقيعات الجاحظ

- اما بعد: فلا تزهد فيمن رغب اليك، فتكون لحظك معاندا، وللنعمه جاحدا.
- اما بعد: فان الاشخاص كالاشجار، والحركات كالانغصان، والانفاظ كالثمار.
- اما بعد: فلكي بالتجارب تأديبا، ويتقلب الايام عظة، وباخلاق من عاشرت معرفة، وبذكرك الموت زاجرا.

من جميل الخطابية

- دخل معن بن زائدة على ابي جعفر، فقال له: كبرت يا معن، قال: في طاعتك يا امير المؤمنين. قال: وانك لجلد، قال: على اعدائك يا امير المؤمنين. قال: وان فيك لبليبة، قال: هي لك يا امير المؤمنين.

تأملات وخواطر

من أجل أطفال
البوسنة ينشدون ...

... بعد المذابح والمعجزات، وحملات الإبادة العرقية التي طالت شعب البوسنة والهرسك، وبعد الحصار الصربي الفظيع الذي دام سنوات طويلة لمدينة سراييفو وبعد الصلف الذي ظهر به قادة صرب البوسنة وعلى رأسهم العنصري البغيض «كاراجيتش» الذي يظهر على شاشات التلفزيون برأسه الكبير كالمهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد، شاهده في منتهى خبثه وحقدته على المسلمين يوم دخلت عصابات مدينة «سيربرينيتشا» المدينة التي جعلتها الأمم المتحدة بين المدن المحمية الآمنة في البوسنة، فعانت فيها فساداً وغصباً وقتلاً، وأعدمت الآلاف من أبنائها وحشرت الشباب في ملاعب المدينة تمهيداً لآعدامهم، وبدأ الهر المنتفخ، وهو يدلي لأحدى الصحف الإسبانية بحديث يتوعد فيه سكان عاصمة البوسنة بالقتل والإبادة، وأن ساعتهم قريبة، وما عليهم إلا أن يرحلوا، والا تعرضوا للذبح.

بعد هذه المحنة التي استمرت سنوات، وبعد المجزرة الفاجعة التي ارتكبها الصرب ضد سكان سراييفو، وندد بها العالم أجمع حصل شيء لم يكن في الحسبان، واستيقظت بعض الضمائر في العالم الغربي، فاندنوا للحلف الأطلسي بالتحرك بعد أن تحرر هو الآخر من وطأة ووصاية السكرتير العام للأمم المتحدة الذي أعلن يوماً عن ياسه المطلق واستحالة تحرير الشعب البوسني وانقاذه من مخالب الصرب، وقد لا تكون الذاكرة خائنتني إذا قلت بأنه لمع يوماً في إحدى تصريحاته «التشاؤمية» بقرب سقوط عاصمة البوسنة نفسها بين يدي القوات الصربية.

ولفجأة ظهرت على سماء الأراضي البوسنية طائرات حلف الناتو، وشرعت في القاء قنابلها على الأهداف العسكرية للصرب وانطلقت الصواريخ الأمريكية من حاملات الطائرات لتنتشر هي الأخرى على تلك الأهداف وبينما كان يحدث ذلك ارتفعت الأصوات، فيها المؤيد، ومنها المهتد المنذر، وطمع علينا على الشاشة رئيس روسيا «يلتسين» وهو يلوح بقبضة يده في مجلس «الدوما» ويتوعد المنتظم الدولي، المعتدلة طائراته على أطفال الصرب، الأبرياء، لا البري إذا كان في لحظة غضبه تلك الجهل أو يتجاهل ما فعله الصرب بلأول الأطفال في البوسنة وما ارتكبوه في حق أمهاتهم من غضب وتقتيل، ولا انقلبه جهل ما فعله جنوده بشعب الشيشان، إنما ارتكبوه من خراب ودمار في العاصمة «كروزي» . انتفض فقط لغارات طائرات الحلف الأطلسي التي لم تستهدف إطلاقاً أطفال الصرب والسكان المدنيين.

وعلى نكر مسأسة أطفال البوسنة الضائعين والنكبات والفواجع التي حلت بأبائهم وأمهاتهم في رحلتهم إلى المجهول والضياح قام فريق من الفنانين الغربيين بتنظيم حفل حاشد كبير في روما عاصمة إيطاليا من أجل أطفال البوسنة تناقلت وسائل الإعلام المرئي وقائمه إلى كل أنحاء العالم، وخصصت مداخله لاسعاد الأطفال الضحايا، وإدخال البهجة والسرور إلى نفوسهم، وسأكون صادقاً مع قارئتي إذا أعلنت بانني قد تأثرت وشعرت بقشعريرة تسري في جسدي وأنا استمع إلى قطعة فنية رائعة ينشدها مجموعة من الفنانين العالميين تخللتها مشاهد التدمير الذي لحقته مدافع الصرب بالمدينة المسلمة، وقفز سؤال إلى خاطري في هذه اللحظة: أين فنانوننا؟ وماذا فعلوا من أجل أطفال البوسنة؟ ومن أجل المدينة الجائعة المحاصرة سراييفو؟ اليسوا أكثر ارتباطاً بشعب البوسنة المهتد بالإبادة من زملائهم الفنانين الأوروبيين؟ إلا تربطهم العقيدة بأولئك الأطفال؟

محجة الخضر الرسولي

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم
العنوان : 107 شارع قال ولد صير رقم 7 . أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكادال رقم 83
شارع قال ولد صير - الرباط



مقام
إبراهيم
الخليل بمكة
المكرمة

الإيمان في القرآن المبين..

ناقذة على
الحاسوب

اعداد الاستاذ: محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

10 - كما جاء الإيمان مقارنا مع الإسلام حيث رجحت ثقة الإيمان على الإسلام في نفس السورة في الآيتين 14 و 17 في قوله سبحانه (قالت الاعراب أنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ...) الآية. وفي قوله تعالى (يمنون عليك ان أسلموا، قل لا تمنوا علي اسلامكم، بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين).

11 - آية : 193 من سورة آل عمران (ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فإمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عن سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار).

12 - آية : 5 من سورة المائدة (..ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين).

13 - آية : 56 من سورة الروم (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبئتم في كتاب الله الى يوم البعث، فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون).

14 - آية : 10 من سورة غافر (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم إذ تدعون الى الإيمان فتكفرون).

15 - آية : 22 من سورة المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم او أبناءهم او اخوانهم او عشيرتهم، اولئك كتب الله في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون).

16 - آية : 9 من سورة الحشر (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون).

17 - آية : 10 من نفس السورة (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) صدق الله العظيم والى حلقة أخرى بحول الله.

إن كلمة الإيمان بهذه الصيغة تكررت في كتاب الله عز وجل سبعة عشر مرة في إحدى عشرة سورة، منها سبع سور مدنية، وهي البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والحجرات والمجادلة والحشر، وأربع سور مكية هي النحل والروم وغافر وسورة الشورى، وهكذا نجد ان السور المدنية كان لها النصيب الاوفر من الآيات المتضمنة لكلمة الإيمان، مصداقاً لقول رسول الله (ص) في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة (ص) ان رسول الله (ص) قال : «إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تآرز الحية الى جحرها» صدق الله ورسوله.

ومن خلال استعراض آيات الإيمان نجد ان بعضها جاء فيها الإيمان مقابل الكفر وذلك في سبع آيات:

1 - آية : 108 من سورة البقرة (ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل)

2 - آية : 167 (وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا، قالوا لم نعلم قتالا لتبعناكم هم للكفر يومئذ الرب منهم للإيمان..) الآية.

3 - آية : 177 من نفس السورة (إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضر الله شيئاً..) الآية.

4 - آية : 23 من سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان... الآية).

5 - آية : 106 من سورة النحل (من كفر بالله من بعد إيمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الآية.

6 - آية : 10 من سورة غافر (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم إذ تدعون الى الإيمان فتكفرون).

7 - آية : 7 من سورة الحجرات، حيث جاء الإيمان مقابل للكفر والفسوق والعصيان : (واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم، ولكن الله حسب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان) الآية.

8 - ثم جاء الإيمان مقابل للفسوق وحده في نفس السورة في الآية 11 من قوله سبحانه : (ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالألقاب، بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان) الآية.

9 - كما جاء الإيمان مرادفاً للنور في الآية 52 من سورة الشورى في قوله عز من قائل : (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا).